التحوّل نحو مجتمع المعرفة

إن منطلقات تطوير التعليم العالي التي تتبناها الوزارة تقوم على محاور محددة، من أهمها العمل على مساعدة المجتمع السعودي في التحول إلى مجتمع المعرفة. وإن أهم الآليات التنفيذية المحققة لذلك تتمثل في تطوير وتوظيف اقتصاديات المعرفة المتمثلة في إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها في الأنشطة الإنتاجية والخدمية المختلفة.

لذلك تم العمل مع الجامعات على بناء شركات حقيقية وعملية مع قطاعات الإنتاج والخدمات، الحكومية منها والأهلية، وفي الداخل وفي الخارج، ذلك أن دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي يتجلى في الموازنة بين إنتاج المعرفة وتوظيفها، وكذلك المواءمة بين متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل، الأمر الذي يبرز الدور الحقيقي والأثر الايجابي للجامعات ومؤسسات التعليم العالي في خدمة المجتمع، ناهيك عن دورها الريادي في التعليم والبحث العلمي.

وكان من نتاج ذلك أن بدأت الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بالعمل على تطوير برامجها وطرق تقديمها للطلاب، لتزويدهم بالمعرفة وتدريبهم على المهارات اللازمة التي ترسخ مفهوم (التعلم مدى الحياة)، وتمكّن الخريجين والخريجات من الدخول والمنافسة في سوق العمل، ليس المحلي فقط، وإنما أيضاً السوق العالمي الموجه نحو اقتصاديات المعرفة.

إن ما سبق يترجم سياسة الوزارة في أن يكون التعليم العالي محركاً رئيسياً وشريكاً أساسياً في التنمية، وذلك من خلال الاستثمار في رأس المال البشري المتمثل في الشباب طلاب وطالبات الجامعات. فالتعليم العالي يسعى إلى إعداد شباب هذا الوطن، من خلال تزويدهم بالمهارات التي تؤهلهم للمنافسة إقليمياً وعالمياً، متسلحين بمفهوم إيجابي للذات وللهوية، ويغذيه انتماؤهم العربي والإسلامي لهذه البلاد الكريمة.

ويأتي هذا المؤتمر العلمي الأول لطلاب وطالبات التعليم العالي، تأكيداً لهذه الرؤى وترسيخاً لثقتنا بقدرة طلابنا وطالباتنا البحثية والتنظيمية.

وفي الختام، أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين راعي النهضة التعليمية في بلادنا الحبيبة وراعي مؤتمركم هذا والداعم الأول له، والشكر أيضاً لسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني على ما يلقاه التعليم العالي من دعم ورعاية وتوجيه منهم جميعاً، كما أشكر كل من أسهم للإعداد لهذا المؤتمر، وأخص بالشكر أبناءنا والطلاب وبناتنا الطالبات على جهودهم المتميزة بإنجاز مؤتمرهم العلمي الأول، وأدعو الله سبحانه أن يتكرر هذا النجاح.

من كلمة لمعالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري خلال افتتاح المؤتمر العلمي الأول لطلاب وطالبات التعليم العالي

سياسة الوزارة أن يكون التعليم العالي
محركاً رئيسياً وشريكاً أساسياً في التنمية
من خلال الاستثمار في رأس المال البشري
المتمثل بطلاب وطالبات الجامعات